12- شرح كشف المعاني لابن جماعة | الأعراف ٥٠١- آخرها | 41/3/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

في هذا اليوم يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك هذا المسجد المبارك ومعنا باب كشف المعاني في المتشابه المثاني - 00:00:16

لمؤلفه بدر الدين ابن جماعة. قرأنا في هذا الكتاب في مواضع كثيرة وقف بنا الكلام عند سورة الاعراف واليوم نكمل هذه المواضع. تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين - 00:00:32

قال المؤلف رحمه الله مسألة قوله تعالى فارسل معي بني اسرائيل في طه فارسل معنا جوابه ان المرسل هنا موسى عليه السلام فقط فقال معي وفي طه موسى وهارون عليهم السلام فقال معنا - 00:00:48

يعني يعني يأتي الاشياء المتشابهة كيف توجهها انا قرأت مثلا في سورة الاعراف تقول فارسل معي بني اسرائيل هذا خطاب من خطاب موسى لفرعون فرعون لا تعذبهم ارسل معي لابن اسرائيل ولا تعذبهم - 00:01:09

يقول في سورة في سورة طه قال فارسل معنا معي ولا معنا مرة من الافراد ومرة من الجمع الافراز لان موسى جمع لموسى وهارون اي نعم او من معه من المؤمنين - 00:01:32

اذا قلنا موسى وهارون جمع لان قد يقال لاثنان جمع واضح طيب الموضع الثاني نعم. مسألة قوله تعالى يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ وفي الشعراء من ارضكم بسحره - 00:01:48

جوابه ان اية الاعراف من كلام الملأ واية الشعراء من كلام فرعون لما كان هم اشدهم ولما كان هو اشدهم في رد امر موسى عليه السلام صرح بانه سحر ويؤيده قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك - 00:02:06

قاصدا بذلك كله تنفير الناس عن عن متابعة موسى عليه السلام. يقول ان ما جت ما جاءت كلمة السحر. سحر فماذا تأمرون؟ يخرجكم من ارضكم في سورة الشعراء قال يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحر بسحر - 00:02:26

يشتغل بسحر قال لان هذا خطاب من يريد ان يشوه صورة موسى يشوه صورة او دعوة موسى امام الناس ولانه اشد عتوا صرح بهذه الكلمة وهو يعلم انه ليس بسحر - 00:02:44

فرعون يدري يدري انه ليس بسحر يعرف انه اية من ايات الله لكن يريد ان يموه قوله تعالى قال فرعون امنتم به وفي الشعراء امنتم له الجواب ان الضمير في به يرجع الى رب العالمين. او الى موسى - 00:03:02

يجوز رجوعه الى موسى او الى ما جاء به من الايات اي لاجل ما جاء به من ذلك. يعني واضح ويقول ليش مرة قال امنتم به له يعني لاجله اي نعم - 00:03:25

هو يعني الامر واضح يعني هو قال يعني قال امنتم به اي امنتم برب العالمين او امنتم بموسى او امنتم بدعوته وامنتم له كما ذكر هنا قال يعني لاجله لاجل ما جاء به - 00:03:41

نجمع بين الامرين ان فرعون قال هذا وقال هذا السلام عليكم. مسألة قوله تعالى واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية الايات تقدم في

البقرة وفي تشابه بينهما مذكور في سورة البقرة - 00:03:59
يمر معنا هناك قال واذ قيل لهم ونعم واذ قلنا ادخلوا. نعم. واذ قلنا ادخلوا هنا واذ قيل لهم اسكنوا ادخلوه نسكنه هذه القرية هناك قالوا وكلوا منها حيث شئتم رغدا ولا - 00:04:17
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجلوا وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدة هذي في الاعراف البقرة قالوا ادخلوا الباب سجدوا وقولوا حطة. هذي مرت معنا كلها. نعم السلام عليكم مسألة ان ربك لسريع العقاب. تقدم في الانعام ليش قال في - 00:04:37
هنا في العراق قال لا سريع. لا ما قل سريع قال سريع العقاب هذي مرت معنا هو ذاك اللي تمر معنا يتجاوزها مسألة قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين - 00:05:00
وفي يونس بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين في فرق. نعم جوابه هنا قال بما كذبوا من قبل. وهنا قال بما كذبوا به هناك قال يطبع الله - 00:05:22
هنا وقال في يونس نطبع بالنون نطبع هنا يقول يطبع الله على قلوب الكافرين. وهناك نطبع على قلوب المعتدين واضح عندنا ثلاث اشياء في ثلاث اختلاف ايوة به ونطبع والمعتدين - 00:05:38
جوابه اما اية يونس عليه السلام فلتقدم قوله في قصة نوح عليه السلام واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. فعجب كذبوا باياتنا بما عداه اولا ولم يتقدم في الاعراف التكذيب متعديا بالباء كقوله تعالى ولكن كذبوا فاخذ ولكن كذبوا فاخذناهم - 00:05:57
كل موضع ما قبله واما قوله كذلك يطبع الله وفي يونس نطبع في لتناسب كل اية ما تقدمها الاعراف تقدمها اظهار تقدمها اظهار بعد اظمار في قوله افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا - 00:06:25
ثم قال افأمنوا مكر الله فناسب ذكر فناسب ذلك اه نقص عليك من انبائها كذلك يطبع الله وايضا لما اكد اول الايات بالقسم ناسب ذلك تعظيم الطبع بنسبته الى اسم الله تعالى وناسب التصريح - 00:06:50
بوصفهم بالكفر الذي معناه اقبح واشد من معنى الاعتداء كل اية ما اختتمت به. ما اختتمت هو الان يقول التشابه هذا والاختلاف يطبع ويطبع والمعتدين وبه يقول هذي كلها مرجعها - 00:07:11
ما قبلها واغرقنا الذين كذبوا في اياتنا جاء به لانها تناسب كذبوا به تناسبه يطبع ونطبع العراق تقدم قال يطبعوا ويونس يعني كذلك يتبع الله جاء يونس كذلك نطبعه نطبع بالنون - 00:07:32
عموما هي كلها ترجع الى له المناسبة الاختلاف لاجل تناسب السياقة السلام عليكم مسألة قوله تعالى كذلك يطبع الله في يونس نطبع بالنون لانه اشار اليها ولم يبين حتى يوضح اكثر. نعم. نعم. انه انه تقدم هنا افأمنوا مكر الله - 00:08:09
تناسب التصريح بقوله كذلك يطبع الله وفي يونس تقدم فنجينا ثم بعثنا وجعلناهم فناسبا نطبع بالنون. ايوة شفت بان لما جاءت النون النون النون هناك لما جاء قال افأمنوا مكر الله - 00:08:37
ونحوها قال صرح بي هناك نطبع نحن. نعم المسألة قوله تعالى قال الملأ من قوم فرعون ان هذا ساحر عليم وفي الشعراء قال قال للملأ حوله ان آآ ان هذا لساحر عليم - 00:08:59
مظاهر اية الاعراف ان الملأ قالوا ذلك وظاهر اية الشعراء قائله فرعون جواب ان كلا منهما قاله لكن آآ لما تقدم في الشعراء السلام عليكم ان ان كلا منهما قالها - 00:09:25
لكن لما تقدم في الشعراء ابتداء مخاطبة فرعون لموسى بقوله الم نربك فينا وليدا ولبث فينا الاية ناسب ذلك حكاية قول فرعون للملأ لانه المتكلم لانه المتكلم بذلك اه اولا - 00:09:44
تنفيرا لقومه عن متابعته كما تقدم قبل هذا. ولم يأتي في الاعراف مثل ذلك فحكى قولهم له يعني هو الان يقول قال الملأ من قوم فان هذا ساحر. من الذي قال - 00:10:05
قال الملأ زين قال الملعون الذي قاله منه الملأ. الملأ سورة الشعراء دائما متشابه يعني قصة موسى والشعراء والاعراق قال الملأ من قوم فرعون هذا في في العراق وفي الشعراء قال قال هو فرعون الملأ. ليش - 00:10:22

اللي هو الملأ ولا فرعون وهذا قال وهذا قال وعشان كده جاءت الاية مختلفة حتى يبين الله سبحانه وتعالى ان الذي قال ذلك فرعون وايضا قاله الملأ من قول فرعون كلهم كلهم يعني - 00:10:58

تعاونوا على او اتفقوا على هذا الرأي السلام عليكم. مسألة قوله تعالى في الاعراف وارسل في المدائن وفي الشعراء وابعث كلاهما معلوم المراد. فما فائدة اختلاف اللفظين؟ وكذلك قوله تعالى هنا بكل ساحر وفي الشعراء بكل سحار - 00:11:16

نعم. جوابه مع مع التفنن في الكلام ان ارسل اكثر تفخيما من ابعث واعلى رتبة لاشعاره بالفوقية وفي الاعراف حكى قول الملأ لفرعون فناسب خطابهم له بما هو اعظم رتبة تفخيما له. وفي الشعراء صدر - 00:11:38

الكلام بانه هو القائل لهم. فناسب تنازله فناسب تنازله معهم ومشاورتهم لهم. وقولهم ابعث واما قوله هنا بكل ساحر وفي الشعراء بكل سحار تقدم قوله بسحره فناس فناسب صيغة المبالغة بسحار - 00:12:01

يعني عندنا كم كلمة ارسم. نعم. وابعث قال ارسل اقوى ارسل اكثر تفخيما واعلى رتبة وابعث وابعث تقوم مقام يعني تقول هذا الرسول بعث وارسل كلها وصلتوا وبعثتهم لكن ارسل - 00:12:24

اقوى طيب المدائن حاشدين قال بكل سحار وبكل بكل ساحر ليش يعني تقدم بقوله بسحره فناسب ان يقول سحار السحار صيغة مبالغة. نعم. وساحر اسم فاعل اقوى السحر لماذا اتى بها - 00:12:45

قال لانها يعني في سياق قد يكون هذا وجه وقد يقال الله اعلم يعني من باب التنويع مرة قالوا ساحر ومرة قالوا سحار يعني لما شافوا الايات اكثر قالوا هذا سحار كثير السحر - 00:13:14

قالوا ساحر قد يكون هذا يعني تعبير منهم هذا اولا ثم زيادة في عندك مواضع؟ ايه مسألة قوله تعالى اه قولهم هنا وفي الشعراء امنا برب العالمين موسى وهارون وفي طه امنا برب موسى وهارون. امنا برب هارون وموسى. ايوا - 00:13:32

الشعراء والاعراف اللهم اتفقت على ماذا؟ امنا بربي موسى موسى قدم موسى ثم هارون. ايه. جاء موسى اعلى منزلة طه عكس ربي هارون وموسى وموسى الجواب جوابه لما تقدم في الاعراف اني رسول من رب العالمين وفي الشعراء ان ان رسل ربنا انا رسول انا رسول - 00:14:07

رب العالمين ناسب ذلك امنا برب العالمين ثم خصصوا المراد بانه رب بانه رب موسى وهارون الذي جاء برسالته لا غير وفي طه لمراعاة رؤوس الاية اكتفى برب هارون وموسى فلم يحتج الى فلم يحتج فلم يحتج الى اعادة رب ثانية. اي نعم. يقول انه اقتصر - 00:14:37

قال ربي هارون وموسى ما قال رب العالمين هو الان الامر الثاني انه قدم هارون على موسى قالوا لي لتناسب الفواصل كؤوس الاهلي لان كثير من المفسرين يرى التقديم والتأخير - 00:15:03

ما انزل عليك القرآن لتشرع الا ذكرة من يخشى الف محسومة يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلمي كنا جايين من االف او الياء فقالوا ان هذا شيء - 00:15:27

هذا هذا وجه مسألة قوله تعالى قالوا انا الى ربنا منقلبون وفي الشعراء لا ضيق الاية بزيادة لا ضيف جوابه لما كان الوعيد في الشعراء اشد مناسبة مقابلتهم له بعد التأثير به - 00:15:48

في مقابلة لما كان انه بعدم التأثر به. نعم. نعم لما كان الوعيد في الشعراء اشد ناسب مقابلتهم له بعدم التأثر به في مقابلة ما يرجونه عند الله تعالى. يقول ليش قال لا ظل الشعراء - 00:16:09

لانه لما شد عليهم ردوا عليه بقوة قالوا قالوا لا غير يعني اقضي ما انت خاف مسألة قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا. وفي يونس قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا - 00:16:35

قدم النفع هنا واخره في يونس جوابه ان اية الاعراف تقدمها ذكر الساعة مناسبة في حقه تقديم النفع الذي هو ثواب الاخرة وتأخير الضرب وتأخير الضر الذي هو عقابها واية يونس - 00:16:52

تقدمها ذكر استعجال الكفار الكفار للعذاب في قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد الاية فناسب تقديم الضر على النفع ولذلك قال

تعالى بعده قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا. اي نعم - 00:17:11
وكذلك كلما قدم وكذلك كلما قدم فيه النفع والضر ولتقدم ما يناسب ذلك التقديم او تأخيره وذلك ظاهر لما ينظر فيه. اي نعم. دائما يأتي اكثر في القرآن تقديما الظهر - 00:17:30
الخوف من عقوبة شيء او كذا فيقدم الظرف لكن سورة الاعراف قدم النفع الحديث عن الساعة حديث عن الساعة بالنسبة للنبي يرجو ثوابه ثواب ما عند الله قال لا املك لنفسي نفعا - 00:17:52
اما في سورة يونس فهي في سياق العقوبات استعدياء الكفار العذاب لا املك نفسي وغالبا كما ذكر هنا قال كل ما قدم كل ما قدم فيه النفع او الضر فهو حسب السياق - 00:18:17
دائما هو يربط طيب نعم مسألة قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو انه سميع عليم وفي حال ميم السجدة انه هو السميع العليم. بلام التعريف. الميم السجدة والشي الفها الف لام ميم - 00:18:44
يقول في هنا قال انه سميع عليم. نعم. وفي فصلت. انه هو السميع. انه هو السميع العليم. عرفه ليش جوابه ان اية الاعراف نزلت اولا غاية السجدة نزلت ثانيا فحسن التعريف اي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره اولا عند عند نزوغ الشيطان - 00:19:08
اولا ثم لما عاد مرة قال السميع العليم نقف عند هذا القبر وان شاء الله اللقاء القادم ما توقفنا عنده الله اعلم محمد وعلى اله وصحبه وعلى اله وصحبه محمد وعلى اله وصحبه - 00:19:32
وعلى اله وصحبه محمد وعلى اله وصحبه - 00:20:12